

## ٠٢ . شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم عليه وسلم. وصلنا لكلام يصنف قال والعرش القدسي حق. قال الامام رحمه الله هو العرش والكرسي حق 00:00:00  
وهو مستغنى العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - 00:00:22  
رحم الله العرش والكرسي حق قدمت لك معنى قوله حق فيما سبق وان معنى ذلك ان العرش والكرسي يؤمن به على الظاهر كما جاء في النصوص. وانه ليس بالباطل بل هو موجود كما وصف الله عز وجل فهو حق ثابت لا مرية فيه. لأن الحق مصدر من حقه يحق حقا اي ثبت. الشيء السابط الذي له حقيقة - 00:00:45  
حقيقة موجود. نعم قال اخونا رحمه الله والعرش والكرسي حق وسبب ادخال هذه المسألة في الاقواد ان اهل البدع خالفوا اهل السنة في تفسير العرش وفي تفسير الكرسي لما دل عليه دليله وكان عليه الصحابة ومن تبعهم باحسان رضي الله عنهم الصحابة ومن تبعهم فانهم قد خالفوا - 00:01:09  
في امر غيببي ومن خالف في امر غيبين فقد خالف ما يجب معه عقد الایمان لان من سمة المؤمنين بما اصنع الله عليه ان يؤمن بالغيب كما قال عز وجل في ثناء على خاصة عباده ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:01:25  
فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. فوصف المتقين باخص الصفات وهي الایمان بالغيب. وهذه صفة اهل الایمان جعل الله عز وجل اهل الایمان لا يرتابون في الكتاب وسبب ذلك انهم يؤمنون بالغيب فمداره على التسليم - 00:01:44  
لذلك فانه اساسه اهل الایمان لا يرتابون في الكتابة وسبب ذلك سبب ذلك ماذا؟ ترجع الى ماذا؟ الى عدم الريب. انهم يؤمنون بالغيب مدار الغيب عن التسليم. فاذا سلم لا يرتد - 00:02:03  
لذلك فان المخالفين للكتاب الذين اخذوا اليه البدع تأولوا وحرفوا اكثرا الامور الغيبية كما سيأتي بيانه اذا كان من دخول الایمان بالعرش والكرسي في هذه العقيدة المختصرة مأخذة. ولا شك ان دليله يعني المأخذ هو الدليل - 00:02:23  
وغير ذلك ولا شك ان الایمان بالعرش والكرسي حق على ما جاء في ظاهر الدليل. دل قوله والعرش والكرسي احق على ان المعتقد اهل السنة والجماعة ان العرش غير كرسي. فالعرشيم والكرسي شيء اخر وكلاهما حق. هذا كتقرير لهذه الجملة فان - 00:02:48  
بحثها يمكن ان يكون في هذه المسائل. اولا العرش المسألة الاولى ان العرش حق لأن الله تعالى ذكره في كتابه في ايات كثيرة عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ووصف العرش - 00:03:08  
فقال رب العرش العظيم ووصف عرشه عز وجل وان عرشه جل وعلا موصوف بصفات عظمة التي فاق بها سائر العروش. فاذا - 00:03:28  
ومن حوله ايضا بانه يستوي عليه عز وجل وان عرشه جل وعلا موصوف بصفات عظمة التي فاق بها سائر العروش. فاذا - 00:03:52  
وصف بهذه الصفات وجاء في السنة مزيد في وصفه بان العرش له قوائم تحمله الملائكة كما قال عليه الصلاة والسلام يسأق اسف اكون اول من يفique فاذا بموسى باتش او قال اخز بقائمة من قوائم العرش. ما نباطش او اخر ممسك فكيف - 00:04:11  
يكون العرض شيء معنوي وهو ممسك بالقائمة والقائم العرش. معنى ذلك انه السيد. نعم. لا وجود حقيقي العفس اذا مخلوق من مخلوقات الله العزيمة. ومن عظم انه قال فيه صلى الله عليه وسلم مثل السماوات السبع للعرش كمثل حار - 00:04:22  
ومثل الكرسي للعرش كذلك يعني كحالة القت في فلاته وهذا الحديث صححه وقواته جمع من اهل العلم وروي من طرق كما ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله وصفوا العفس في النص جاء بانه مجيد. يعني انه المجد في اللغة وماذا - 00:04:44  
اصل مجدي في اللغة والساعة. اراد تكون امجدت الابل. العرب تقول امجدت الابل. اي رعت في ارض واسعة. رعت في ارض واسعة

في اصل المجد في اللغة هو السقف. والله وصف عرشه بأنه مجيد. ووصف نفسه بأنه مجيد. نعم. يعني انه اعظم من غيره. وجاء في غسل العرش انه كريم. يعني ان - [00:04:35](#)

والملحوقات في البهاء والحسن. لأن الكريم معناه ماذا الكامل في صفات الكمال. ليس الكليم فقط معناه الذي يعطي يعني. هذا معنى من المعاني لكن معنى الاصل في الكريم كما تقول عن المجوهرات مثلا - [00:04:59](#)

دور كريمة لماذا فاقت غيرها في الحسن والجمال والبهاء. فالكريم الذي جمع صفات الكمال. ولذلك جاء في وصف العرش انه كريم. يعني انه فاق جنس العروش والملحوقات في البهاء والحسن والعظمة. البهاء والحسن نفس المعنى - [00:05:15](#)

لان لفظ كريم في اللغة تعني انه فاق غيره في الاوصاف التي يحملها. هذا معنى كريم في اللغة راف غيره الاوصاف التي يحمل فيها فتقول فقول العرب للانسان الججاد الذي يبذل الندى يعني ايه؟ يعني يبذل المال يعني - [00:05:32](#)

ويبذل الطعام الندى اصلا في اللغة هو المطر الخفيف. ولكن العرق تعبير عن المال يقول فلان يبذل الندى يعني ماذا؟ كريم ويبذل الطعام الاضيف انه كريم داخل في قاعدة كبيرة في معنى الكلمة كريم في لغة العرب. ما هي القاعدة - [00:05:48](#)

ما هي القاعدة التي ذكرها في الكريم؟ ان الكريم كل من فاق غيره في الاوصاف الجميلة. في الاوصاف التي يحملها توقع اعلى نقول فاق غيره واصبح اعلى من غيره - [00:06:05](#)

يعني مثلا فلان عالم وفلان اعلم منه فيصبح ان تقول عن الاعلم انه كريم. لانه فاق الاول في ماذا في العلم؟ فهمت؟ وهكذا في اي وصف؟ من الاوصاف التي يحملها فيها. يبذل الندى ما فهمته. يعطي المال. يعطي المال - [00:06:22](#)

ولذا من صاف غيره في الاوصاف فانه كريم. ومن اسماء الله عز وجل الكريم الذي بلغ المنتهي في علوه صفاتة وحسن اسمائه لا يشتبه ولا يماثل شيء فيما وصف به جل وعلا. ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كريم لذلك. والمسخ في القرآن - [00:06:39](#)

ان النبات كريم لاجل ذلك. فقال سبحانه ابنتنا فيها من كل زوج كريم. يعني الزوجات التي تفوق في الندرة والبهاء وما خلقه الله عز وجل. فاذا يقتضي وصف العرش في الناس بأنه - [00:06:59](#)

رب العرش الكريم في الحج. في الحديث يقتدي ذلك ان العرش من جنس العروش يعني عنا له صفة العروش. يعني انه عرش على ظاهره لكنه فاقها في جميع الصفات التي توصف بها العروش - [00:07:19](#)

اذا هو عرش على الحقيقة ليس على المعنى. لان راشد في اللغة وماذا؟ سرير الملك مقال امية ابن الصوت في الذي سوى فوق السماء سريرا. سيدنا النبي ابن قتيبة في كتاب اختلاف اللفظ فرد على الجهمية. في نفي العرش ان انه قال في - [00:07:37](#)

يحتاج به شعر جاهلي يحتاج به انه قال سوء فوق السماء سائرا. نعم وفاق جنس العروش والله عز وجل في القرآن ذكر العرش عرش المخلوقين وعرش الملوك في ايات كثيرة فقال مثلا في - [00:07:55](#)

يوسف عليه السلام ورفع ماويه على العرش وخرم له سجدا. وقال سبحانه في وصف عرشه بلقيس قال اني وجدت امرأة تملك ام واوتي من كل شيء ولا عرش عظيم - [00:08:11](#)

وقال سبحانه نكرها لها عرশها ونحو ذلك. فاذا فاذا ان العرش هذا معناه فيما جاء الادلة وهذا عرش الرحمن ووصف في الادلة في الكتاب والسنة بهذه الاوصاف وان العرش يحمل وان له قوائم وانه يدار حول من الملائكة - [00:08:34](#)

كالقبة فوق السماوات. قبة لماذا؟ نصف دائرة كما جاء في الحديث الذي في السنن واعتمد ما دل عليه واعتمد ما دل عليه في جهة العرش واعتمد ما دل عليه في جهة العرش اهل العلم لما - [00:08:54](#)

عن الصحابة في تقوية ذلك بان عرشه بان عرشه على سماواتها هكذا. وأشار بيده مثل القبة فقال اهل العلم ان العرش وكون مقطعا لا يعني انه اصغر كما يدل عليه نظر العقلي. مثل مثل التقبيب سطح الارض على مستوى النصف فيها - [00:09:13](#)

فانه مقبض عليها وهو اعظم منها فكيف بالعرش المحفوظ اعلى من العرش؟ لا اعلى المخلوقات على الاطلاق هو العرش على مستوى فيها الارض كرة في خط الاستواء. نعم النصف الذي فوق هذا - [00:09:35](#)

مقبب على مستوى النص فيه. هذا نصف الكرة الذي فوق خط الاستواء يسمى ماذا؟ مقبل. مقبل فالعرش فوق كل العالم مقبل.شيخ الاسلام لو رسالتها اسمها الرسالة العرشية في المجموع - 00:10:06

ده فيه احتمالية قال ربما نقول العرش مقبب وربما نقول انه ماذا؟ مستدير يحيط بالافلاك لكنه لم يقل ان عرش فلك لانه سيأتي معنا في الشرح الان ان بعض المتكلمين يقولون ماذا؟ العرش ماذا فلك من الافلاك - 00:10:18

الفلك هو المسار الذي يسير فيه الكوكب. كل كوكب يسير في فمه وكل في فلك يسبحون. فكل عرش فلك من افلاك وليس معنى الكلام شيخ الاسلام انه يقول ان الله يقول هو لو قال انه محيط بكل الافلاك - 00:10:33

ولكن اكثر اهل العلم يكون هذا الاحتمال. ويقول ان العرش ماذا؟ مقبب فرق بين نقول مقبرة وفرق ان يقول محب للافلاك يقول انهم ادم مقبر. عليكم السلام. نعم المسألة الثانية العرش في اللغة مأخوذ من الرفع والارتفاع كما قال عز وجل في ذكر فرعون ودمرونا ما كان يصنع فرعون وقومه - 00:10:50

وما كانوا يعرفون يعني يبنون ويرفعون من الاغنياء. وقالت جنات معاشات وغير معاشات.المعروف التي يعلن البناء الذي يصنف تعريشا او العريش الارتفاع والعلو سمي العرش عرشا. فكلمة العرش والتعريف ونحو ذلك مأخوذة او اصلها الارتفاع. ولذا حتى في اكل اللحم - 00:11:12

اذا اراد ان يأخذ اللحم الى فيه ويأكله بفمه بدون ان يقطع منه يقال عرشه عرش اللحم او عرش اللحم على ونحو ذلك لانه يرفع على هذا النحو. مفهوم اللي اخذ اللحمة ورفعوا له فمي يقال اعراسه لان الرفع والعرش - 00:11:39

والذي انشأ جنات معاشات وغير معاشات. معنى معاشات؟ مرفوعات. كالعنب. العنب ترفعه على خشب مثلا فاذا مضت العرش في اللغة ترجع الى الارتفاع وهذا التحليل اللغوي المختصر يفيد في الرد على المخالفين في مسألة العرش - 00:11:59

المسألة الثالثة ان العرش دلت الادلة على هذا الوصف. اما المخالفون فلهم في العرش القوال. القول الاول ان العرش هو فلك من نهاية الافلاك مستدير حولنا. وهذا هو قول اهل الكلام المدون في كتبهم. ويسمون الفلك التاسع عندهم الاطلس - 00:12:16

يعني الذي ليس فيه خلوق خروق ولا نجوم. خروق يعني تقب جميع المتكلمون والفلسفه يسمون العرش بالفلك التاسع. قلنا الفلك هو المسار الذي يسير فيه الكوكب. فقال العرش هذا ليس آآليس عرش - 00:12:36

الله عز وجل يعني يقول وما صار بباقي الماصورات التي تسير فيها الكواكب ويسمونها الفريق التاسع والاطلس والاطلس عندهم معناه ماذا عندهم كما ذكر هنا. ليس فيه خروق ولا نجوم. خروق جمع حرق ثقب يعني - 00:12:52

لسه فيه فتحات ولسه فيه نجوم. لان النجوم تمشي في افلاك طبعا كل حاجة من ادعاء علم الغيب. هل انت رأيتم هذا؟ لم يرى احد هذا. قالوا هو المسمى في الشريعة العرش لاجل علوه وارتفاع رسائل الافلاك - 00:13:08

فهو في الحقيقة لماذا قالوا هذا؟ حتى ينفوا ان هناك عرشا حقيقيا يستوي عليه الله. قال هذا رأس مخلوق من المخلوقات التي آآ خلقها الله ونحن نعرفها كالافلاك الفلك الذي تدور فيه النجوم. واضح حالا؟ اما نحن نقول اعرض مخلوقة ولكنه ليس فلك من افلاك بل هو فوق كل الافلاك فوق كل العالم. والله مستوي عليه - 00:13:25

الخوض في العرش هل هو مقبب كما قال بعض اهل العلم او مستدير قال بعض اهل العلم كالشيخ عبدالرزاق عفيفي ينبغي ترك الخوض في هذا لانه ليس عليه دليل وهذا لا يترتب عليه عمل. وقد يدخل في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. نعم. قال انه يسمى الفلك التاسع وهو المسألة التي يسير - 00:13:49

كيف يقولون انه ليس فيه خروق ولا نجوم؟ انا انا كيف يكون فالك لا يقول؟ اذا قلنا انه فلك من الافلاك يلزم ان يكون في نجوم او آآ او بباقي الافلاك. او كواكب تسير فيه. نعم. قوله ما داعي متناقض. قالوا وهو مسمى في شريعة العرش لاجل - 00:14:10

وارتفاع رسائل الافلام. طبعا كل هذا رجم بالغيب وقول بدون دليل. نعم. لماذا المهيجات؟ هل الهيئة اهل علم الفلك؟ هذا يقول ان الهيئة يعني الذين يشتغلون بعلم الفلك علم النجوم وهذا لا اصلهم لانهم جعلوا الافلاك السبعة ثم الثامنة ثم التاسع - 00:14:28

هو الفلك الاطلسي ولازم علوه وارتفاعه الجمع ما بين الشريعة والفلسفه فقالوا هو هذا الفلك التاسع الذي تسميه الفلسفه واهل الهيئة

وهم جزء من الفلاسفة يسمونه الفلك التاسع او الاطلس وهو العرش - 00:14:48

وبالقول يرد عليهم بردود الماضية. الرد الاول ان اهل الهيئة سموا فك منتسع الاطلس ولم ولم يعني قبل الاسلام انه العرش والعرش في النصوص له صفة اخرى غير الصفة الفلكية. فوصف بان له قوائم - 00:15:03

ان الملائكة تحملونه وان على السماوات على هذه الصفة وانه مفضل على العروش الى اخره. فدل على انه ليس بفلكه. والفالك من المسارات وقرة من القرات التي تكتنف الافلاك الاخرى. الدنيا. تحيط - 00:15:23

ايضا من جهة الدلالة النصر تمثل هذه الدلالة ارد الثاني ان الدلالة العقلية ايضا تبطل ذلك ودليل ان على الهيئة والفلسفه لم يقدموا باتفاقهم برهانا قطعيا لانه ليس وراء الفلك التاسع كما سموه فلك. وانما قال هذا نهاية ما رأينا بوضع خسوفات. وتقدمها - 00:15:41

على هذا وتقدم هذا على هذا الى اخره. فربوها بحكم المشاهدة ولم يقولوا انه ليس وراء الفلك التاسع لكن على هذا رتبوا لهذا لم يقولوا يعني بالبرهان القاطع وانما قال ان الفلك التاسع هذا هو اخر الافلاك بحكم ما - 00:16:06

شهدنا لكن قد يكون ثم الشيء الآخر وراءه وهذا يخالف ما فهموه من كلمة العرش لانهم ارادوا ان يجعلوا الصلة بين العرش وبين كلام الفلسفه. والعرش هذا الذي ذكر في النصوص لا - 00:16:26

يوفق هذا المبدأ ان اخر المخلوقات والعرش اعظم المخلوقات وما وما تحطه صغير بالنسبة اليه وليس دائريا كما ذكروا تحته صديقا صغيرا بالنسبة الي وليس دائرين كما ذكروا. فاذا كلامهم من الجهة العقلية لما لم يأتي - 00:16:42

يدل على انه ليس وراء الفالق التاسع الشين ببرهان مقاطعين عقلين وانما قال هذا الذي يظهر من جهة النظر فان هذا على ان تسمية الفلك التاسع بالعرش انه ليس بصواب. وهذا واضح لكن لانك قد تجده في بعض كتب التفسير فانتبه - 00:17:11

القول الثاني ان العرش هو عبارة عن الملك ولكن عبر عن الملك بالعرش لتلائمها. فكما ان ملوك الارض للعرش ما دا خلاصة ما هو التأويل الاول للفلسفه والمتكلمين؟ السؤال التاسع التأويل الثاني ان العرش هو الملك. واذا اشتهر عن الاشاعرة المتأخرین - 00:17:31

وكما ان ملوك الارض عرش يجلسون عليه فان الله عز وجل جعل للنفس عرضا وهذا العرش هو ملكه لكن من قبيل تعظيم الامر وهذا القول ايضا باطل ومردود لان ملك الله عز وجل لا يوصف بتلك الصفات في الشريعة. فان الملك لا يحمل والملك ليس له قواعد - 00:17:52

والملك ليس ثم ملائكة تدور حوله ونحو ذلك. والملك لا يأتي يوم القيمة محمولا ويحمل عرش ربك فوقه فوقهم يومئذ من سماانية الى اخره. ايضا الملك مرتفع معنا والعرش مرتفع حسا - 00:18:12

والعرش مرتفع حسا يعني من جهة دلالة اللغة وهذا فرق بين القول الثالث ان حقيقة العرش هي الكرسي وان الكرسي والعرش شيء واحد وان الكرسي الذي وسع السماوات هو العرش وهذا هو - 00:18:28

في اقوال الكرسي يأتي بيانا ان شاء الله تعالى. وهذا القول منسوب الى الحسن البصري وهو قول ضعيف لان الله عز وجل واصف من صفات ليس هي صفات الكرسي. ثم مادة العرش غير مادة الكرسي. يعني من جهة الاشتراق - 00:18:47

ثم الاثار عن السلف متضادفة في ان العرش شيء والكرسي شيء اخر. متفقة يعني على العرش فقال والعرش والكرسي حق. لان العطف بالواو يقتدي المغایرة. مغایرة الثواب بين الكرسي والعرش. اما بالنسبة في اشتراق يعني - 00:19:06

يعنى كما سببین الكرسي مأخذ من والكرسي والجمع والعرش مأخذ من العرش والعرش والانتفاع. فمادة هذا غير مادة هذا. فكيف يقال انه نفس المعنى؟ كما سببین هذا الان اما بالنسبة لمذهب العشان وما تدير ومن نحی نحوهم فانهم في العرش مضطربون. ليس بريون - 00:19:29

ليس لهم مذهب واضح منهم من ينحو منحی اهل الكلام وممن يقول العرش مخلوق من مخلوقات الله لا نعرف حقيقة التكوين ولا معنی الاستواء عليه ونحو ذلك ومنهم من يقول ان العرش هو هو الملك ومنهم من يقول العرش القول الثاني القول الثاني هذا ما هو - 00:19:52

القول الثاني تفويض العرش مخلوق من مخلوقات الله لا نعرف حقيقة تكوينه ولا نعرف معنى السوالى هذا تفويض معنى الاستواء.

نحن نعرف معنى الاستواء. الاستواء والعلو نرتفع ونعرف شيئاً من صفة العرش ان له قوائم مثلا - 00:20:16

تفصيل وكيفية لا نعلم ولاننا لم نره. طيب منهم من يقول ان العرش هو الملك كما قال بعض الاشياء متأخرين. من يقال العرش

تمثيل اصلاً ليس فيه عرش ولا ثم قوائم - 00:20:33

انما هو تقرير وتمثيل للافهام لا صورة فيك فقط يعني الله مثل كما يقول المسيل في كل حقائق الغيب تخيلات وامثلة فقط خير

ليس حقيقة. اي شيء. ان العرش خيال وعن قدرة الله وقوته. كما ان الملك من ملوك الدنيا له عرش - 00:20:43

والله ذكر ان له عرش ولكن ليس هناك عرش اصلاً. ليبيس كمال ملكه ليبيس كمال ملكه. ولكن ليس هناك عرش اصلاً ها هو الفرق بين

الذي قبله وهذا. يعني في الحقيقة هناك ليس احسن. نعم. لكن الذي يقول - 00:21:15

تمثيل الاول لم يقل انه تمثيل الكرسي المسألة الاولى الكرسي ذكره الله عز وجل في آية واحدة في القرآن سميت بآية الكرسي بقوله

عز وجل فيها وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. وادلائه اعظم آية في كتاب الله عز وجل. قال

صلى الله عليه - 00:21:35

اي آية في كتاب الله اعظم؟ قال فقال الله لا الله الا هو الحي القيوم. قال يهنيكم العلم ليهنيك العلم ابا المنذر. يهنيك العلم

يعني تسعده بالعلم. تهنا بالعلم - 00:22:00

باب المنذر هو كنية ابي. لأن هذا يعني انه فقه معنى هذه الآية لانه لا يدرك كون هذه الآية اعظم ما في الا انه علم معانيها ولا شك ان

هذا تعني علماً عظيماً - 00:22:20

وفي السنة جاء بيان حجم الكرسي بالنسبة للسماوات لأن السماوات السبع بالنسبة ل الكرسي كحلقة ملقة في فلة من الأرض والكرسي

بالنسبة للعرش مثل ذلك. وجاء في اثن عن ابن عباس رضي الله عنهما يصبح عنه موقوفاً. وروي مرفوع ولا يصح - 00:22:37

رضي الله عنهما الكرسي موضع القدمين لله عز وجل. هذا يصح الوقوف لابن عباس وله حكم ماذا؟ مرفوع. مرفوع. لماذا عفوا يهلك

تهنا به. تعرف عندما تأكل طعاماً يقول لك هنئنا؟ تسعده به لتسعد - 00:22:57

ليهنيك ليهنيك كان يدعو له بالسعادة بالعلم. هنئنا بالشيء اي سعد به. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام يدعو لابي بالسعادة بالعلم ان يهني

نعم. يعني هنئنا لك العلم يعني ان الكرسي مخلوق من مخلوقات الله عظيم جداً. جعل الله بهذا العدد وان نوسع السماوات والارض.

واكثر من ذلك - 00:23:17

السماوات الصغيرة بالنسبة ل الكرسي الرحمن جل جلاله المسألة الثانية ان كلمة كرسي من جهة اللغة مأخوذة من الكرس والكأس

والجمع في اللغة. ويقال ل الكرسي المعروف انه لاجل ان اعواده تجمع على هيئة ما. الكرسي الذي نصنه نحن سمي كرسياً -

00:23:50

لأنها عوقة والخشب عود زي ما عود. يجمع على هيئة الماء. فهو سمي كرسي لاجل ماذا؟ انا جمعنا فيه الخشب. مفهوم هذا في لغة

ماذا؟ هو الجمع. يقال مثلاً تكرس المقاتلون. معنى تكرسه؟ اجتمعوا - 00:24:13

معنا الكرسي في اللغة قال فماده الجمع لا اي شيء. في لغم قد يشتمل اي شيء. الكراسة كراسة تجمع بتتكلم في الكراس؟ دفتر دفتر

اسماء كراسة الوراق انا دخلت من ناحية اللغة احياناً في اللغة - 00:24:31

يكون الكرسي عرضاً اذا وضعته في مكان مرتفع. مم. اما الكرسي العادي لازم يكون عرش. مم لأن العرش في اللغة هو السرير المرتفع

لابد ان يكون مرتفع الكرسي يختلف عن المقدم الى اخر بانه اعواد مجموعه في اللغة. ومنه سمي العلماء اين الكراسي؟ لاجل انهم

جمعوا العلم لاجل ما - 00:25:02

يصح ان تقول انا عالم كرسي يعني المقصود به ماذا؟ لا يفهمه كثير من الناس يعني. الجمع اللي هو جمع العلم يعني. نعم لاجل

معنى الجمع. وكذلك قيل للورق المجموع على نحو ما كراسة لأنها اوراق جمعت. كالرليس. نعم. اماطة الجمع مادة - 00:25:27

درس تعود الى الجانب ويقال تكرس فلان بالشين اذا جمعه او تكرس فلان شيئاً اذا جمعوا الى الصبر او جمعوا اليه. فاذا كرسي

مأخذة من الجم. وهذا يدل على ان الكرسي الرحمن جل جلاله تقدس تسمعه له من الصفات العظيمة ما - [00:25:51](#)  
عن صفة العرش لان الله عز وجل سمي العرش عرشا. وهذه لها دلالة في اللغة وسمى الكرسي كرسيها وهذه لها دلالة المسألة الثالثة  
الناس لهم في الكرسي اربعة اقوال يعني غير اهل السنة. القول الاول هو قول الحسن وهو ان الكرسي هو العرش. وهو - [00:26:11](#)  
وهذا قول ضعيف الاثار ترده كما قلت لك. القول الثاني ان الكرسي لما ذكر في اية واحدة هي اية الكرسي في سورة البقرة انه تمثل  
وانه ليس ثمة حقيقة للكرسي. ولكن هو تمثيل لتقرير عظمته الله عز وجل. وهذا - [00:26:32](#)

وقول الذين ينفون كثيرا من الصفات التي تدل على عظمته الله وقدرته كقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويها  
بيمينه ونحوها ونحو ذلك فيقولون ان هذا كله تخيل اول من اسماء وصفات ولكن هما اللي حملوا العرش لو اثبتو العرش  
سيضطرون ان يعودوا ماذا؟ ان يثبتوا هذا الاستواء العلو هم يكفون العلو - [00:26:52](#)

يعني هم لماذا تأولوا العرش؟ معنى ان العرش ليس صفة من صفات العرش مخلوق. لكن اثبات العرش سيلزم منه اثبات الاستواء. لانه  
قال استوى على العرش. ويلزم منه الاقرار بان - [00:27:23](#)

استوى بمعنى على نفس العلوم مستلزم لنفي والعكس والعكس بالعكس لا العكس يكسب لكن لو اثبت العرش لابد ان بدلالة القرآن  
استوى على العرش لذلك لو قلت ان العرش موجود وان العرش عالي ستضطر ان تفسر السواب معنا على وارتفاع كما هو معروف في  
اللغة. لن تستطع ان - [00:27:33](#)

بالاستيلاء مثلا. لان الاستيلاء اولم يستولى على العرش فقط وملك العرش وكل شيء ولا بد ان تصل الى ماذا؟ الى اثبات العلو نعم اذا  
سبت عشر لازمه ثبوته ثبوت العلوم بدلالة القرآن ليس هذا اللازم لازم من لفظ العرش ليس بلفظ يعني لفظ العرش وحده - [00:27:54](#)  
لان زمان وجبات للسواب. انما بدلالة القرآن ان الاستواء اكان على العرش. فهمت؟ نعم. بل قالت ان كل نفس جاء في الكتاب والسنة  
من هذا القبيل فانه لاجل التخييل لا تقصد حقائقه. وانما المقصود تعظيم الناس لله والا فهذه ليس على حقائقها - [00:28:14](#)

هذا القول معروف من اقوال المعتزلة وطائفه من الاشاعرة ومن المعاصرین قرره في تفسيره السيد قطب في بلاد وجعله  
قائدة كلية في اخر السورة الزمر عند قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات - [00:28:34](#)

بيمينه هذا خطأ ووقع فيه الشيخ سيد عليه رحمة الله. وليس معصوما وفي الحقيقة انه قال ان الكرسي ليس حقيقة تمثيل فقط نعم  
اخطاً في هذا وفي الحقيقة ان القول بان هذا كله على جهة التخييل الغاء لكل الدلالات الشرعية الانفاس. والغاء لكل الغيبيات -  
[00:28:54](#)

لأنه يكون المقصود في كل هذا التمثيل. وهذا القول قدمه زمخشري في الكشاف وكأنه يميل اليه. وعلى قاعدته في ان كل النصوص  
من هذا الباب على وجه التوهם والتخييل. وهذا القول كما ذكرت لك غلط عظيم. لان معناه نفي كل الامور - [00:29:19](#)  
الغيمية على هذه القاعدة. فما كان من الامور الغيبية يدل على عظمته الله وكان في التمثيل باشياء موجودة. عند البشر ويكون  
المقصود التمثيل لا الحقيقة نقول ان ان الكرسي هذا مثال وتخيل سيؤدي الى ماذا؟ سيؤدي الى نفي كل الحقائق الشرعية -  
[00:29:39](#)

يؤدي الله في كل حقائق الصلاة. وهذا المعنى اشار اليه شيخ الاسلام في التجمورية. عندما قال للمتكلمين كان اشار الى المعتزلة  
تاویلکم للایات ایات الاسماء والصفات فتح الباب لمن؟ للملائكة. للملائكة. الذين اولوا حقائق الیوم الآخر - [00:30:02](#)  
ما الفرق بين مدعوي حقائق الیوم الآخر وتقول انه ليس هناك جنی وليس هناك نهر. وكل هذه امثلة. وتأول الاسماء وصفة نفر. نعم.  
الثالث اما الكرسي هو العلم كرسي الرحمن عز وجل وعلمه و قوله واسع كرسيه السماءات والارض يعني واسع علمه السماءات والارض.  
وهذا القول مريم عند - [00:30:19](#)

رضي الله عنه ولكن الصحيح عن ابن عباس خلاف يا ابن عباس هذا. انه صر عنده ماذا؟ ان كرسيه موضع قدمي الركب. ويرد على هذا  
القول يقول ان مادة الكرسي للجمع والعلم وهذا من جهة اللغة ان الله عز وجل ذكر ان الكرسي مؤسس - [00:30:41](#)  
واسع السماءات والارض ولكن علمك ولكن علمه عز وجل واسع كل شيء. قال سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة واما وقال عز وجل

والله بكل شيء عليم. وعلم الله عز وجل يشمل علمه بذاته وباسمائه وصفاته وافعاله - 00:31:01

وعلمه الذي يسع السماوات والارض وعلمه الذي يسع الجنة والنار وعلمه بعد تغيير السماوات والارض وقبل خلق السماوات والارض. طيب ماذما يقول هنا ويرد على على هذا القول بامور ان مادة الكرسي للجمع والعلم شيء اخر هذا من جهة اللغة. قلنا التكرس هو الاجتماع. والعلم ليس في هذا المعنى. هذا رد - 00:31:21

كرسيه وماذا؟ والعلم. ورد هذا ايضا عن سعيد ابن جبير وبعدين صح هذا عنه ان سيدنا جبريل يقول ماذما؟ ان الكرسي هو الموضوع ده خطأ منه عليه رحمة الله ان الله عز وجل ذكر ان الكرسي وسع السماوات والارض - 00:31:45

ولكن علمه وسع كل شيء قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. هو يرد على دلال سعيد ابن جبير الذين قالوا ان الكرسي والعلم بماذا استدلوا قالوا ان العلم مع انه ليس هناك علاقة بين العلم في اللغة والكرسي - 00:32:00

وده يعتبر تأويلا صح قالوا ان العلم ينطوي يعتبر تأويلا صح الكلمة بدون دليل انه صرف الكرسي من لفظه المعروف في اللغة ان معنى اخر بدون دليل هو العلم ما الذي جعلهم يذهبون الى هذا الصرف؟ قالوا ان العلم هو اوسع الصفات. اوسع صفة من صفات الله على اطلاق صفات ماذما؟ العلم. ربنا وسعت كل شيء - 00:32:16

رحمة وعلما ولا تقول ماذما وسع كرسيه السماوات والارض ونقول هذه الساعة وهذه الساعة فدل هذا ان المقصود هنا بالكرسي والعلم فالجواب عن هذا ان يقال ماذما؟ ان كل شيء اعم من - 00:32:38

عندى من كل شيء وسع ربنا وسعت كل شيء. عامر السماوات والارض والله لو اراد ان كرسي وسع السماوات والارض معنى ذلك ان غير السماوات والارض من المخلوقات التي لا نعلمها - 00:32:51

علم الله لا يسعها واضح هنا؟ فهمت يعني الجنة مثلا النار ليست من السماوات والارض نزلنا النهاردة صلاة الارض. معنى ذلك ان علم الله لا يسعه هذه المخلوقات امتي وجه الدلالة؟ فرد علي. يعني انا مرة اخرى استدلال من قال بان الكرسي هو العلم. لان آا وسع كرسيه السماوات والارض - 00:33:07

هو ان العلم واسع ونقول لو كان المقصود بالعلم لقال وسع كرسي كل شيء كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. لكنه قال وسع كرسيه السماوات والارض. فدل هذا ماذما؟ انه ليس مقصود به العلم - 00:33:30

لان العلم وسع كل شيء والكرسي واسع السماوات والارض فقط طيب هذا معنى قوله تعالى ربنا وسید كل شيء رحمة وعلما وقال تعالى والله بكل شيء عليم. كل شيء ليس السماوات والارض فقط. وعلم الله يشمل علمه بذاته - 00:33:45

وباسمائي وصفاتي وافعالى وعلمه الذي يسع السماوات والارض وعلمه الذي يسع الجنة والنار ايضا الجنة والنار. يعني علم الله بذاته وسع الله علمه علما علم ذاتي. هل السماوات والارض؟ هل ذات الله من السماوات والارض؟ حتى يقال وسع كرتين السماوات والارض. هذا كلام مهم. للرد على سعيد بن جبير ومن وفقه. نعم - 00:34:02

وعلمه يسع الجنة والنار وعلمه بعد تغيير السماوات والارض. وقبل خلق السماوات والارض. وانما تفني السماوات والارض. يوم تبدل الارض والى الارض والسماءات. علم شامل لكل شيء. فتفصيير كرسيه بالعلم في الاية - 00:34:23

يضاف ان العلم يسع كل شيء يضاف عكس هو الذي فسر الكرسي بالعلم في الايات. اراد ان يبين ان علم الله واسع لكل شيء. وهذا ليس ب صحيح. لان الكرسي في الاية مقيد - 00:34:35

بانه وسع السماوات والارض. واضح هذا يضاف ان العلم يسع كل شيء وزعت كل شيء رحمة وعلما. اما الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض فقط مفهوم عادة جيدا؟ طيب هذا اول دليل له. لو اجبنا عنه - 00:34:48

اذا نقول الكرسي يوم حجم يعني طبعا لو حسبنا الله اعلم به اللي هو حقيقة وكذلك العرش كلها وسع كرسيه ووسع علمه العلم في كل مكان. وسيعلم في كل شيء. نعم. اما لو كان الكرسي هو العلم لما قال وسع كرسيه السماوات لقال وسع كرسيه كل شيء - 00:35:04

طيب الثاني الثالث ان قولهم ان الكرسي هو العلم وان مادة تكرس راجعة العلم. والعلماء صموا كراسة لاجل العلم ونحو ذلك من

الاحتجاجات واحتجاجهم يقول الشاعر يصفه لفريسته حتى اذا ما احتاجها تكرر - 00:35:24

طيب هو الان الذين استدلوا على ان الكرسي والعلم استدلوا بشرط بيت شعره نعم ذكره ابن جرير في التفسير في قننه لفريسته. القننه هو الصيد سيقتصر قننا اي صدا والفريسة - 00:35:44

في الصيد الذي يصيده الانسان. الصيد الذي يصيده الانسان ممكن اتي لكم بكلمة طبري في هذا قال سيقتصر اصاده قال سيخلص قننا اي صاد الصيد صيدة طيب حتى اذا احتازها اي صادها او جمعها اليه تكرس - 00:36:06

قالوا يا نعلم معناها ماذا؟ علم. فاجيب عن هذا. يقول هذا وهناك شواهد اخرى استدلوا بها. شواهد اخرى لغوية وهناك اجوبة عنها. قال بات من الجهل وهو فيه ضعف. وذلك ان العلم ليس راجعا الى الجمع. والعلماء - 00:37:05

صحيح انهم جمعوا لموم. نعم جمعوا لموم لكن العلم من حيث هو يحصل بتلقي المعلومة. ثم العلم به والمعرفة به. فليس كل علم ناتج عن جمع بل قد يكون ناتجا عن تصور الخبر فيكون معيوا له. بمعنى هذا انهم يقولون من ادلة الذين قالوا كل هذا - 00:37:21

قالوا الكرسي في اللغة يطلق على العلم وسيدل بهذا البيت. حتى اذا احتاز يتكرس اي علم انها انه صدى كذا يقزها اهتز اي اخذها. احتاز شيئا ياخذه. حتى اذا ما احتاج اي الفريسة يعني تكرس اي علم. طيب - 00:37:41

قالوا كذلك العلم فيه جمع. لماذا؟ لأن العالم يجتهد في جمع العلم. فاجاب عن هذا بقوله ماذا؟ ان هذا ليس لازما. فليس كل علم عن جمع بل يكون ناتجا عن تصور الخبر معنى تصور الخبر يعني انت تسمع خبرا فتفهمه بدون جهد وبدون تعب وبدون جمع. فيكون معلوما له بدون تعب - 00:38:02

بنجرب. هذا هو المقرر في اللغة. عند اهل نظرية المعرفة. فان المرء يعلم بدون جمع. والله عز وجل وصف الصغير بقوله والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. فكلما علم المخلوق كلما علم الصغير شيئا صار عليما به. ولو - 00:38:26

لم يجمعه الى غيره. يعني لا يحتاج ان يسمع يعني اعطيك مثال. مثال عملي. الطفل الصغير عندما يرى شيئا يرى هاتفا يعرف ان مع الوقت يعرف ان ثم رأت الفازل يعرف نادي تلفاز. لا يشترط ان يجمع هذا الى هذا ليميز بينهما. ليقارن بينهما حتى يحدث له العلم. هذا معنى قوله ماذا؟ كلما - 00:38:46

المخلوق شيئا صار عالما به ولو لم يجمعه الى غيره. لا يشترط ان يقالنه بغيره حتى يتحقق له العلم. فلا يشترط في العلم الجمع فمادة الجمع غير مادة العلم. مادة الكرز غير مادة العلم. والعلم ما صار عالما للجمع. واذا كان العلماء سموا كراسى لاجل جمعهم العلم. العلم صالح - 00:39:06

لاجل الجمع. في البداية يعني هناك لابد ان نفرق بين حالين بين احاد العلم في احاد العلم لا تحتاج الى جمع. يعني عندما تعلم حكم مسألة فقهية حكم مثلا غسل الجمعة حكم كذا حكم كذا. تعلم كل المسألة وحدها صح؟ لا تحتاج ان تجمع الى غيرها لكي تعلمها - 00:39:24

وفي النهاية انت جمعت مسائل فاصبحت عالما لكن هذا الجمع ليس لازما لحصول العلم من البداية. هذا الجمع ليس لازما لحصول العلم من البداية. فهمت ماذا اقصد بهذا الكلام؟ نعم - 00:39:45

طيب وان كان العلماء سموا قراسى الاجل جميعهم بالعلم لكن هذا الجمع ليس لازما للدلالة اللغوية لكلمة العلم من البداية. فاذا رجع تفسير كلمة التكرس الى كلمة الجمع. طب ما احتاجاتهم يقول الشاعر الذي مضى معنا - 00:39:58

سقى ابن جرير حتى اذا ما احتاجها تكرس قالوا يدل على ان تكرس معنى الجمع لا بمعنى العلم. لماذا؟ لأن قال فلما احتاز اي صارت في حوزته تكرس هو علم بانه قننها لما صارت في حوزته - 00:40:14

يكون تكرسه شيئا جديدا على ما حصل من الحيازة الحيازة بها علم وزاد بعد الحيازة ان ضمها وجمعها اليه. فاذا من حيث اللغة فان دلالة التكرس على العلم دلالة ضعيفة بل الصواب ان لا تكرس ومن الاذكار - 00:40:32

الى الجمع في اشتراطاتها جميعا. ما معنى هذا ان بيت الشعر وهذا من من وهناك بيتان اخران. بيت الشعر هذا الذي استدل

به على ماذا؟ على ان نتكرس معنى العلم مرة اخرى - 00:40:46

قالوا ان هذا الصائد الذي صاد الشيء صاد مثلا اربع عندما احتاجه عندما صاده تكرس اي علم انه ماذا؟ صادق قالوا هذا على من قلنا تكرر اصل بناء الجمع - 00:40:59

ولكن تستطيع ان تقول انها استخدمت في العلم هنا مجازا. لماذا؟ لانه تكرس عندما جمع الصيد اليه. عندما جمع الصيد اليه زاد علما بان الصيد اصبح في حوتته في ملكه. هذا معنى قوله ماذا؟ فالحيازة بها الحيازة يعني ايها؟ الافضل بها - 00:41:13  
وزاد بعد الحيازة ان ضمها وجمعها اليه نقول في البداية سادة انت اعطيك مثال عملي. عندما يضرب مثلا بالسهم يضرب الطائر بالسهم تمام والطائر هذا وقع في الارض. ولكنه بعيد عنه - 00:41:31

نقول الان وماذا صاده لكن لما يذهب الى هذا الصيد ويحوزه ويضم اليه سيزيد علمه انه ماذا؟ امسكه الظن هذا هو الجمع وهذه المادة تكرسها حتى اذا جمعها اليه علم انه اصبح في حيازته في ملكه - 00:41:47

هذا واضح؟ هذا من تفسير ابن كثير ولو لم يجمعه علم الى غيره سهل لا يحتاج ان يجمع مسائل العلم المفردة الى غيره ليكون ليقال انه علم يقال انه لو علم. نعم - 00:42:08

القول الرابع كل يا خبرة. هو طبعا القول الرابع ان الكرسي عبارة عن الملك كما قالوا في العرش. وقال ان الكرسي اذا قيل ان كرسي الملك فهذا يدل على ساعة ملكي وعلى علو شأنه وقوته - 00:42:28

يقولون الله عز وجل قال واسى كرسيه السماوات والارض يعني ان سلطانه وملكه واسع السماوات والارض. وهذا ليس بكيد ايضا الكرسي من جهة دلالة اللغة غير دلالته على الملك. امر الروسية موصوف في السنة وفي اثار السلف بانه غير - 00:43:02  
فدل ذلك على ان تفسيرهم بالملك تفسير حادث وتفسير حادث بعد زمن الصحابة رضوان الله عليهم لا يشار اليه في القرآن مبتدعة مبتدعة لم يكن لهم فيه سلف المسألة رابعة هذه المسألة منتصرة بالعرش والكرسي جمیعا وهي راجعة الى الاثر الایمان بالعفشن والكرسي - 00:43:22

فالمؤمن اذا امن كلام جيد في اثر امام العاص واذا من بالعرش ما اثر الایمان بالعرش في السلوك العملي للانسان. نعم المؤمن اذا امن بان عرش الله عز وجل حق وان هذه التي ذكرت هي صفة العرش وان عرش الله عظيم جدا وامرها مجید - 00:43:48

الكريم وان النبي صلی الله عليه وسلم حدث عن احد حملة العرش بان مسيرة ما بين عاتقي الى شحمة اذنه شحمة اذنه عام وان السماوات بالنسبة للكرسي كحلقة ملقة في فللة من الارض. وان الكرسي بالنسبة للعشر كذلك وان - 00:44:11  
كرسي موضع قدمي الرحمن عز وجل. فلا شك ان هذا يؤول بالمؤمن الحق الى اعتقاد عظمة الله عز وجل. الى ان الله المخلوقات عنده في الصغر. وانه عز وجل كما وصف نفسها بقوله والارض جمیعا قبضته يوم القيمة - 00:44:35

وجاء في الاثر في تفسير ذلك انه يروي بها يوم القيمة كما يرمي الصغير بالقرة فيقول انا الله الواحد انا الملك الاخر فمعرفة صفة الكرسي وصفة العرش يبدأ المرء من نفسه التي يعظمها وكيف هو على هذه الارض العظيمة جدا - 00:44:55  
صغير جدا وهذه الارض حتى ان المدن كبار اذا سعدت بالطائرة تراها صغيرة جدا وهي تحوي ملايين فكيف بالفرد والارض هذه بالنسبة للسموات الصغيرة والسموات السبع على سعة او عيد مما فيها من - 00:45:15

والنجوس وسيارات بنسبة الكرسي صغيرة كحلقة ملقة في فللة من الارض. والكرسي بالنسبة للعرش كذلك. والله الله عز وجل خلق العرش مستغني عن العرش وكل شيء محتاج اليه. والله سبحانه محيط بكل شيء احاطة الساعة وقدرة - 00:45:35  
جل جلاله وتقديست اسماعه. فان المرء ولا شك يصيبه بل له في قلبه انه نوع عظيم من الذل لله عز وجل ومورا عظيمها من احتقار النفس ومعرفة قدر الانسان كيف هو وانه في اعظم تشريف ان جعله الله عز وجل عبدا له سبحانه وهذا ينظر المرء الى عظم المخلوقات هذه - 00:45:55

ويؤمن بها فيعظم الله عز وجل. في حق الفطر السعة من الاتساع يعني احاطة الله عز وجل احاطة حقيقة واحاطة معنوية احاطة معنوية بالعلم. واحاطة حقيقة انه عز وجل عار على خلقه واسع كبير سبحانه - 00:46:25

الخلق كلهم كحبة خادر تحت يده يصح ان يقال انه محيط بهم والارض جميماً قابضته يوم القيمة نعم والاحاطة لا تستلزم ان يكون آآ عز وجل حاشاه من ذلك ان يكون بعضه اسفل من عباده مثلاً تعالى الله عن هذا. لذلك شيخ الاسلام في اللسان العرشي عندما -

00:46:49

الى ان العرش كري كرة. يميل الى هذا ليس قبة يعني. وفي الرسائل العرشية كان يرد على شبهة من يقول ان اسفل العرش يلزم ان يكون لو كانت كمة محبة بالعالم. ان يكون اسفل العرش -

السفلي يقال هذا خطأ لأن العظم السفل والعلو نسبيان. الا ترى ان النملة ضرب مثال على ذلك بالنملة النملة اذا مشت على السقف هل يقال انها فوق السقف النملة لما تبني النملة تمشي تحت السقف فوق تمشي على السقف -

السقف بالنسبة للنملة تحته لكن في الحقيقة وليس تحتها فتحت نسبي هكذا قالت تحت نسبي اذا انت عندما ترى النملة تمشي على السقف هل يقال ان السقف تحتها الصف مطلقاً فوقها. لكن بالنسبة هي تظن ان الصف ماذا؟ تحتها لأن الصف تحت رجليها. صح؟ نعم. فهمت هذا المثال -

ذلك لو علق رجل من رجليه في الصف علق رجل من رجليه في السقف. مم هل يقال انه فوق السقف بالنسبة لنا وليس فوق الصف. مع ان السقف بالنسبة له تحته -

صح؟ انت اتاني اتاني مثلاً ذكرهما فيقول لا يصح قياساً لنا عظم الله عز وجل لا يقاس اذا كان في امور البسيرة كالنمل واللسان اذا علق في السقف هذا ان لا يقال انه آآ انه فوق السقف -

بل الصف مازال فوقه. كذلك العرش ما زال فوق المخلوقات. فهمت كل شيء نعم. هكذا. ما معنى لا في اللغة يصح ان تقول كما قال شيخ الاسلام في نفس الرسالة؟ في الرسالة العرشية. يصح ان تقول لو وضعت حبة قمح تحت يدك او خردلة -

00:48:48

يصح ان تقول في اللغة انا محيط بها. لسعة يدك بالنسبة للخردلة. لانك اذا شئت ان تقبضها قبضتها وادي حظة سعد انت الان عندك حبة في قلب تحت ايدك. يصح ان تاخذها للمحيطين به. مع ان يدك فوقها -

00:49:08

في الاحاطة الى تلاف العلوم الاحاطة لا تنافي العلوم لانها احاط عن سعة عظيمة سعة وكبر وعظة. نعم. حقيقة الایمان باسم الله عز وجل وصفاته يثمر ثمرات عملية في القلب. عملية في القلب -

00:49:24

من وجل القلوب من اجلال الله عز وجل وحب القلوب لجمال الله عز وجل ونوعي ما يحدث في القلب من الایمان درجات منازل الایمان كلما زاد معرفتك بالله عز وجل واسمائه وصفاته -

00:49:41

زدت في مدارج الایمان. زدت في مراتب الایمان التي تقتبس بالاليمان بالاسماء والصفات. كذلك الایمان بالجنة والنار كذلك الایمان بالعرش والكرسي لمن تأمله فإنه يجعل القلب ربنا ويجعل القلب مخيتاً منيماً لله عز وجل. فان غفل جاءه تعظيمه وایمانه واحدة بالانابة السريعة -

00:49:58

بالاستغفار الحق اذا حين نبحث هذه المباحث في العقيدة ليست كما يبحث اهل الكلام المذموم في قومها اشياء لا ثمرة لها على الایمان والعمل الصالح وتعبد المرء لله عز وجل فان كل شيء وصفه الله لنا من الامور الغيبية لم يقصد ايماناً به والاعتقاد له من جهة -

00:50:21

الوجود دون جهة الایمان وما يثمر منه من قصد الایمان به يعني بوجوده واثر الایمان الذي يحدثه في النفس لأن المقصود سلاح القلب لله عز وجل. وهذا فرق بين العقيدة عند اهل السنة والعقيدة عند اهل الكلام. عند اهل الكلام لها تأثير. العقيدة ليس لها تأثير -

00:50:46

اما العقيدة السنة ماذا؟ من صفاتها ماذا؟ انها لها تأثير على القلوب وعلى الجوارح في العمل نعم. وانت علمت قول المعتزلة ان هذه الاشياء تمثيل لاجل اصلاح الناس وایمانهم بعزم الله عز وجل. الواقع اننا -

00:51:06

اذا قلنا بما جاء في الادلة من الكتاب والسنة فان في تحسين الایمان وفي اهداف الایمان في النفوس وتنمية الایمان اعظم من ان تكون للتمثيل لأن الذكر عن الحقيقة وعلى هذه الصفات يجعل المرء على الحقيقة يتصور كيف هذه المخلوقات جمیعاً؟ انهم يقولون

يا تمثيل لاجل ماذا - 00:51:26

ان يعظم الناس والله. فنقول ايهما اولى ان تكون اشياء حقيقة نعم او تكون الاشياء تمثيلية لا شك لولا ان تكون الاشياء ذكرها على الحقيقة هذا يعني يورث في القلب تعظيم الله عز وجل. نعم - 00:51:46

كيف هذه المخلوقات جمیعا مثل الارض هذه الكبيرة ما فيها ثم السماوات ثم الكرسي ثم بعد ذلك ثم العرش ثم الملائكة الحاثین اي المحيطین من حول العرش وترى الملائكة حاثین اي محيطین. لا شك يحدث له انواعا من الایمان والوجل والخوف وحب الله وتعظیمه والانابة اليه. وهذا لا شك کله - 00:52:03

مقاصد الشرعية. فإذا خلاصة الكلام يعني من القول بأنه لا جعل سبیل التمثیل او التخيیر قول باطل بهذه يحتاج منك الى تأمل وتدبر فان تعمل في قلبك هذه الاشياء وتنذكر عظمة الله - 00:52:23

والقرآن يأمر بهذا كثيرا ان في خلق السماوات والارض وخلاف الليل والنهار وآيات لاولي الالباب. الآيات وغيرها كثير التفكير اما بتفكير في الكون في في عظمة مخلوقات الله في بعض المباحث المتعلقة بقوله العرش والكرسي حق وثمر مباحث زائلة يعني قد تدخل في مباحث الكلام المذموم - 00:52:41

هو تقریر ما دل عليه الكتاب والسنۃ وما يجب اعتقاده ان العرش والكرسي حق. وان العرش موصوف بتلك الصفات والكرسي وان القوایل باطلة في العرش والكرسي متعددة. والجواب عن علیها. واسأله الله عز وجل - 00:53:04

ولكم التوفيق والسداد المؤلف رحمة الله هو مستغنى عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلفه ونقول ان الله اتى ابراهیم وكلم الله موسی تکلیما ایمانا وتصدیقا وتسلیما - 00:53:24

قال العلامة الطحاوی رحمة الله في هذه النقطة المختصرة في وصف الله عز وجل قال وهو مستغنى عن العرش وما دونه محيط بكل شيء قد اعجز عن الاحاطة خلقه يريد بهذا الكلام انه لما اثبّت عرش الرحمن عز وجل واثبّت الكرسي على ما جاء في النصوص. وما في ذلك من الاستواء على العرش كما يليق بجلاله - 00:53:44

بجلال الله عز وجل بين ان خلق العرش واستواء للرب عز وجل على العرش کمن يليق بجلاله وعظمته ليس لحاجة من الله عز وجل لما خلق العرش لما خلقنا لما خلق للعرش ولكن الله عز وجل هو الغني وهو مستغن عن جميع المخلوقات وللعرش وما دونه مفتقر له - 00:54:08

ربی عز وجل ربنا عز وجل تقوم الاشياء فلا احد يقوم ولا شيء يقوم الا بالرب عز وجل والعرش من ذلك فانه مفتقر في قیام وفي اضطراریتی وفيما عليه شأنه مفتقر الى الرب عز وجل. فالله سبحانه هو الذي يحفظه وهو الذي بقدرته يحمله - 00:54:32

الى غير ذلك استواء الرب عز وجل على العرش ليس استواء كما يظنه الجهلة واهل البدع لما نفوا الاستواء ان ذلك يقتدي الحاجة اليه. لانه شبهه ثم ابطلوا قال له كان هناك عرش - 00:54:54

معنى ذلك انه يحتاج الى العرش الخلافة والعرش لاجل هذا وكما بل هذا فعل فعله الله عز وجل وصفة اتصف الله عز وجل بها والله سبحانه يتصف بما يشاء جل جلاله وتقدم - 00:55:09

ستسمع الماضین يعني فعل ماضی شرف وعظم لماذا؟ لان الله جعلهما كان الاستوائية عليه. يعني العرش ما شرف الا لاستواء الله عليه لاجل مخالفة المخالفین ولاجل الرد على جهة الاجاهیین. قال تحلیل رحم الله هنا وهو مستغنی عن العرش. يعني - 00:55:23 ان الله عز وجل موصوف بالغناه المطلق عن كل وجه. من كل وجه كما وصف بذلك نفسا في القرآن وهو مستغن عن اعظم المخلوقات وعلى المخلوقات وفوق المخلوقات وهو العرش. فاستغناه عز وجل عما دون ذلك الخلق الخلق العظیم رب العرش - 00:55:48

لا شك انه من باب اولی. نعم قال رحمة الله هنا في وصف الله وهو مستغنی عن العرش وما دونه. وذلك لکمال غنى الرب عز وجل وکمال جلاله وکمال قدرته - 00:56:08

سبحانه وكما لقارئه والعلو ذاته سبحانه وتعالی. وانه الحي القيوم. القيوم يعني ان كل شيء انما واي شيء في هذا الدنيا في هذه

الدنيا بل اي شيء من مخلوقات الله عز وجل - [00:56:21](#)

لو تخلى ربنا عز وجل عنده لعباده ولهلك ولما استقام له شأنه ولهذا كان من من دعاء اعرف الخلق بربه وعلم الخلق بربه صلى الله عليه وسلم انه يقول ولا تكلني لنفسي طرفة عين - [00:56:39](#)

فهذا فيه تخلٰ عن كل حول وقوة معنى ان يوكل العبد الى نفسه طرفة عين. فاذا كل الخلق قيامهم بالله وكل الخلق فقراء الى الله عز وجل. ومن ذلك العرش والرب سبحانه هو الغني الحميد المستغنى عن كل ما عداته والموفق - [00:56:56](#)

والمحظى اليه كل شيء سبحانه وتعالى محظى بكل شيء وفوقه. يعني ان الله عز وجل موصوف باحاطتي بكل شيء وانه سبحانه فوق كل شيء يأتي بيانها بالتفصيل ومعناها ان الله عز وجل محظى بصفاته بكل شيء بعظمته وبقدرته وبعلمه فاوصك - [00:57:16](#)

قال يعني ان الله عز وجل موصوف بالعلو المطلق علو الذات وفوقية مطلقة توقيت الذات له سبحانه وكذلك علو وفوقية الصفات قال بعد ان وقد اعجز عز وجل عن الاحاطة خلقه. يعني ان الله عز وجل بقدرته ولكماله في غناه لا احد ولا شيء - [00:57:40](#)

يحيط به كما قال عز وجل. لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. وقال لي الكلمة آآ وفوقها كيف يعلو؟ القلوب فوقية فوقية القدر. كما تقول العرب الذهب فوق الفضة. أعلى منها. أعلى منها - [00:58:06](#)

وقال عز وجل لموسى لن تراني ولكنني انظر الى الجبل فان استقر مكانه وسوف تراني فيحاتة رؤيتي بالله عز وجل ممتنعة. يعني لا يستطيع احد ان يحيط الله برؤيته لاننا سنرى الله في الآخرة - [00:58:28](#)

لا نحيط به رؤية هذا لا تدركه الابصار لا تحيط به. وكذلك ولا يحيطون به علما. احاطة العلم لا يستطيع احد ابدا ان يعلم كيفية وقدر صفات الله عز وجل لان العقل لا يقدر عليها لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:58:48](#)

واحاطة القدرة بالله ممتنعة او يحيط احد بمدى قدرة الله بالله عز وجل لا يستطيع احد. ولذلك الاية العامة ماذا؟ ولا يحيطون به علما تشمل كل هذا يعلم من بين نعم اذا فالعباد مهما بلغ شأنه فيما اعطاهم الله من القوة فانهم احقر واضعف - [00:59:05](#)

واظل لله عز وجل من ان يحيط به سبحانه وتعالى علما او يحيط به وصفا او يحيط به قدرة الى اخر ذلك. بل هو سبحانه المتصل بصفات الكمال. وهذا من رحم الله تقرير لعقيدة عظيمة من افراد اهل السنة والجماعة. مخالفة - [00:59:27](#)

من الصفات ومن غيره وفي هذه الجملة من يصل بصفته؟ ما لهاش غيرها يعني كل ده الكلام عليها. المسألة الاولى في قوله وهو مستغنى عن العرش. مستغنٌ من الغني وهو عدم الحاجة - [00:59:47](#)

والله عز وجل سمي نفسه بالغنى كما في كتابه سبحانه وهو الغني الحميد وفي قوله ان الله لغنى عن العالمين وفي قوله فان الله من عن العالمين. وفي قوله ايضا عز وجل وكان الله علي حميما. ونحو ذلك من الآيات. فهو سبحانه موصوف بالغنى - [01:00:14](#)

ومعنى هذا الاسم الذي هو من اسماء الجلال لله عز وجل ومن اسماء الجمال لله عز وجل انه سبحانه الذي يحتاج اليه كل شيء مستغنى عن كل شيء. وهذا الغناء غنى من قهره فان الله سبحانه لا يحتاج الى معين ليقهره من شاء ويذل من شاء - [01:00:34](#)

كما انه غني في الملك فالله سبحانه غني. ان اعده احد في تدمير ملكه. ولكن يشرف من شاء من عباده بعد ما يقومون به من عمل فيما لقوت الله عز وجل. كما يشرف الملائكة وبعد عباده الصالحين - [01:00:54](#)

وهنا مؤيد عز وجل هنا لكمال قدرته سبحانه. ومن هذا الاخير غناء عن العرش وهو سبحانه ولكمال قدرته واستغنانه فاذا عموم غناء عز وجل واطلاق غناه عز وجل وان الخلق جمِيعاً فقراء اليه سبحانه وتعالى - [01:01:13](#)

هذا يشمل هذه المعاني جميعاً. المسألة الثانية استغنانه عز وجل عن العرش وما دونه يقتضي ان العرش وما دونه يحتاج اليه ربى عز وجل وهذا له جهتان. الجهة الاولى ان العشر وما دونه مفتقر لله عز وجل لانه لا قوامة له ولا قيام له بنفسه - [01:01:41](#)

فوق محمول له قوانم كما مر معنا في وصفه وهو محمل والذي يحمل خلق سخرهم الله عز وجل لحملة واقدر على ذلك فقدرتهم في حمل العرش واستقراره وفي بقائه وقيامه انما هو بقدرة الله عز وجل. فهذا نوع من الحاجة - [01:02:01](#)

الجهة الثانية ان كل شيء عبد لله عز وجل. ومن ذلك العبد فالعرش من مخلوقات الله التي تعبده وتبصره عز وجل وكذلك حملة عرش وكذلك من في السماوات ومن في الارض وكذلك من في السماوات وما في الارض وقد - [01:02:22](#)

عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده. يعني ما اكل من في السماء السماوات والارض الا الرحمن عبده.  
نعم طبعا هذا هو ظاهر قوله تعالى - [01:02:42](#)  
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسببيحهم. اختلف المفسرون في هذا. جمهور اهل العلم على ان التسببيح ولا تسببيح ماذا حقيقى قوي. لماذا؟ لانه لا تفخرون تسببيحهم. انه قال يتتفقون. لو كان التسببيح بلسان الحال لففقهنا تسببيحهم. لسان الحال يعني - [01:03:02](#)

عندما تراه تتعجب من خلقك فتقول سبحان الله هذا يفقهه كل واحد لكي لا تفقهون تسببيحهم ده لانه تسببيح بلسان المقال وليس بلسان حال نعم وفي مستعمل ابن مسعود انه قال كنا نسمع تسببيح الطعام وهو يؤكل - [01:03:21](#)  
من كرامات الصحابة كانوا يسمعون يسمعون التسببيح والطعام وهو يؤكل تسببيح ثابت للجمادات وهذا امر غيبي. نعم يجب الایمان به؟ نعم. مزاكرة من كل شيء عبد لله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [01:03:40](#)  
لأ العبودية ده معنا. هم. عبودية يترب عليها ثواب وعقاب وتکلیف وداولة الانسان والجن. وبلية ملك وقهر وابن كل شيء كل شيء انا عبد الوهاب نعم قال ومنك وحضور ولا ترضي ولا ثواب ولا عقاب - [01:03:58](#)  
ادي ابريق غير الانسان والجن لان الانسان والجن هم مكلفوون. المأمورون والمنهيون؟ نعم. وقال ايضا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسببيحهم. فقوله وان من شيء هذه نكرة جاءت في سياق النفي ان لان هنا بمعنى - [01:04:16](#)  
نعم. لان هنا بمعنى ما والا بعدها حاصرة او قاصرة سوف يكون المعنى ما من شيء الا يسبح بحمده. نعم. والعرش الشيء وتسببيحه بحمد الله عز وجل نوع من الظلم والعبودية لهو - [01:04:36](#)

والعبودية وظلم معنى من معاني الافتقار الى ربه جل جلاله وتقديست اسماععه. وفي هذا التنبيه للعباد نعامة ان هذا مخلوق العظيم الذي بالنسبة اليك حلقة ملقاء في فلاة من الارض والكرسي - [01:04:56](#)  
السماوات السبع اعمار السماوات السبع بالنسبة اليه كما جاء في كلام السلف كانت دراهم سبع القيت في ترس او ك حلقات الارض الصغيرة بالنسبة للسماوات فان هذا يعني انك ايها العبد ايها الانسان المخلوق الضعيف الذي تعرف ضعفك تنظر الى - [01:05:15](#)  
العرش الذي هو مفتخر الى الله عز وجل مسبح ذليل منيبي الى ربه عز وجل. كيف انه لا يستغني عن مولاه؟ وكيف انه يسبح يحمد ويذل لله عز وجل. فهذا المخلوق ضعيف جدا الذي هو الانسان والمبتلى بالتكليف لا شك انه اولى بذل الله عز وجل - [01:05:36](#)  
لونا ضعيف جدا ومفتقر للغاية. فاذا النظرة للعرش وفقر العرش الى الله عز وجل. وان مقاومة العرش على عظمه من خلق السماوات وضعف نسبة خلق الصدق خلق السماوات من العرش جدا. كيف الانسان ينظر الى النفس؟ لا شك انه يستفيد من هذا في قلبه وعمله. انه اولى بالافتقار الى الله واولى - [01:05:56](#)

الى الله واولى بالعبودية لله جل جلاله. وتقديست اسماععه وهذا من ثمرات تفكير الشرعي والنظر في ملکوت السماوات والنظر ايضا فيما ذكره الله عز وجل في كتابه من انوار خلقه التي لم نرى ومنها عرشه جل جلاله وتقديست - [01:06:20](#)  
المسألة الثالثة في قول المؤلف رحمة الله هنا في وصف الرب عز وجل محيط بكل شيء وفوقه. محيط هذا الوصل لحادة الله عز وجل به في القرآن في عدة ايات كما في قوله سبحانه في اخر السورة فصل الا انه في مرية من لقاء ربهم الا - [01:06:40](#)  
انه بكل شيء مجيب. وكذلك في قوله والله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله بكل شيء محبيا. وكذلك في عز وجل والله من ورائه المحيط ونحو ذلك. والاحاطة في الله هي الاتيان بالشين من جميع جهاته - [01:07:01](#)

يعني من جميع الجوانب يكون مطوقا كما في قوله تعالى احاط بهم سرادقها يعني جاءه من كل جهة محاطة مطوقا اي محظوظة واحاطة الجدار وتفصيل محاطة الله عز وجل لكل شيء السلف والمفسرون منهم من يمددهم وهم الاكثر عن الدخول في هذا الوصف. وصف - [01:07:20](#)

الله عز وجل بكل شيء. وكأننا نظن ان الاحاطة احاطة بالذات. كاحاطة الفلك بما فيه واحاطة السماوات نحو ذلك ولا شك ان معنى احاطة الذات ليس مرادا. فان الله عز وجل فوق مخلوقاته والمخلوقات صغيرة بالنسبة لذات الله - [01:07:50](#)

عز وجل ولها اعرض عن الخوض في تفسيرها وفسرها طائفة من العلماء تفسيرا يوافق ما قاله السلف وما يعتقد اهل السنة في ذلك  
بقول ان الاحاطة وعن احاطة بمعنى انها احاطة بعظمة عظمة لله عز وجل - 01:08:13

احاطة بمال ان احاطة السعن. فالله سبحانه وصف كرسيه بانه واسع السماوات والارض ووصف النفس عز وجل بانه سبحانه وتعالى  
الذي وسع كل شيء حاطط الساعة هذا معنى حقيقي في اللغة ليس تأويلا - 01:08:33

كما ممثلنا بمن وضع حبة قرد تحت يده يصحح لغة لقاء انه محظوظ بها. نعم. واسع باسم فاعل في نفسه. هناك وسع هو واسع احاطة  
بمعنى ان احاطة الصفات احاطة علم احاطة قدرة احاطة قهر احاطة ملك الى غير ذلك. فهذه كلها من معانى احاطة - 01:08:51  
عز وجل بعباده ولها اين المفتر. فكل احد يفتر منه فكل احد يفتر يفتر. فكل احد يفتر منه الى غيره. ولكن الله عز وجل هو الاحاطة  
بخلقه واحاطته بجميع ملوكه سبحانه وتعالى احاطة اعظم احاطة عظمة وسعة وقدرة وعلم الى غير ذلك فانه سبحانه اذا -

01:09:19

منه فانك لن تجد الا انت فر اليه سبحانه. ففروا الى الله. ويقول القائل يوم القيمة اين المفتر؟ لا مفتر من الله الا اليه. وهذا اذا نظر اليه  
العبد من مع تفكير وجد نفسه تتغاضر تتصاغر جدا امام ربى عز وجل - 01:09:48

الامام في قلبه ويعظم اليقين ويعظم توكل على الله. فيأنس بالله عز وجل وبما جاء من الله عز وجل حتى لكل ما جاء من الله عز  
وجل ذليلا لربه سبحانه وتعالى. وكلمة الشيء في قول بكل شيء ذكرنا لكم ان - 01:10:08

ما يصح ان يعلن او يؤول الى ان يعلم. اما المحال فليس بشيء. المحال ليس بشيء هناك محال في علم ولا يسمى لا يسمى علما اذا  
كان محالا. المحال الله علّق علّق علمه وقدرته بماذا؟ بكل شيء. والله بكل شيء علّم. والله - 01:10:28

وتعالى والله على كل شيء قادر الشيء ماذا؟ ما يعلم في في الحال او ما يؤول الى العلم في المال. نعم اما ما لا ما يكون محالا لا  
يسمى شيئا ولذلك السؤال خطأ هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ هذا سؤال خطأ - 01:10:52

نعم لان هذا ليس بشيء لانه من المحال ان يكون المخلوق خالقا وقال خميس له سيكون مخلوقا فكيف يكون خالقا؟ الذي خلقه والله  
 سبحانه وتعالى احاطته بالأشياء منها كما ذكرنا احاطة علم واحاطة قدرة. فهو سبحانه وتعالى عالم بكل شيء - 01:11:11

قادر على كل شيء. فازا كلمة كل شيء هنا لاجل ما جاء في الآيات. وكان الله بكل شيء محظوظ ونحو ذلك لاجل ما جاء في  
الدليل. المسألة الرابعة - 01:11:30

وهي اعظم المسائل وجلها في كلام هذا وهي قول في مسألة العليا محظوظ بكل شيء وفوقه كما ذكرت لك ان لحاته قد يتبدّل الى  
بعض الاذهان ان احاطة الذات بمعنى ان الاشياء جميعا الله سبحانه بذاته محظوظ بها من - 01:11:45

من جهة هذه قد نفأها العلماء ولم يجعلوها تفسيرا للاحاطة ولها قال بعدها وفوقه يعني انها يحافظ بكل شيء فهو فوق والفوقية هنا  
هي المسألة المشهورة العظيمة في هذه الامة وهي مسألة علو الله جل وعلا على خلقه وفوقية - 01:12:06

سبحانه وتعالى على خلقه والفوقية بمعنى العلو فالآيات التي فيها الذكر الفوقيّة تفصل بالعلوم والآيات التي فيها العلو تفصل الرب عز  
وجل هي علوه سبحانه على جميع خلقه. وفي قوله وفوقه مسائل لبست الكلام عليها. المسألة الاولى - 01:12:27

ان العلوم ينقسم الى ثلاثة اقسام الى علو الفات وعلو القحط وعلو القدر والشرف. وكذلك الفوقيّة فوقية الذات والشرف. وبعض اهل  
العلم يقسمها الى قسمين الى فوقية الذات والى فوقية الصفات وكذلك - 01:12:47

والاول هو ال اكثر في تفسير اهل العلم الذين دونوا شرح عقائد اهل السنة والجماعة اولا علوم الذات وفوقية الذات. وهذا وهذه معناها  
ان الله سبحانه وتعالى فوق جميع الاشياء وانه لعلى سبحانه - 01:13:07

هو الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم. ففسر الآية وهي آية سورة الحبيب هو الاول والآخر والظاهر والباطن. فسر ف قال وانت  
الظاهر فليس فوقك شيء. سبحانه فوقية القدرة وعلوم القدرة. هذا معناه انه سبحانه وتعالى لا يغلب ولا يرث جنابه. رمى جنابه وصى  
الى بالضرر - 01:13:26

رمى جنابه و معناها ماذا؟ وصل اليه بالضرر. يعني لا يستطيع احد ان يضر الله عز وجل لا يغلب ولا يغلبه احد. بل هو سبحانه وتعالى

هو الذي يقهر من عبى - 01:13:51

ويملي ويستدرك ويقهر ويأخذ على غره. يمهد لا يأخذ على غرة اخذه على غرة يعني اخذه اخذه ويضر يعني اخذه ماذا؟ اخذه بغتة فجأة وكذلك اخذ يوم بيؤخر ساملي له ان كيدي متين. الاملاء هو ماذا - 01:14:06

هو التأخير وكذلك احمد ربك اذا اخذ القرآن وهي ظالمة ان اخذه اليين شديد. فهو سبحانه وتعالى عال علو وفوق خلقي فوقية قهر وجبروت وعظمة المولى جل وعلا. نعم. ثالثا علو القدر وفرقية القدر. هذا المعنى هو الذي يثبت المبدع من العلو - 01:14:32

فلا ينزاعون في علوم القدر والشرف فيقولون معنى الله فوق خلقي كقول القالق الملك فوق هذه اولى امير فوق رعيته يعني من جهة قدره وكقوله العال فوق عامة الناس من جهة القدر. وكقول القال الذهب فوق - 01:14:59

يعني من جهة المنزلة والقدر. هذا التفسير الناقص كما سيأتي في هذا المساء ان شاء الله تعالى المسألة الثانية العلوم والفووضية لله عز وجل ثابت بدليل القرآن والسنة والعقل والفكرة. بل قال بعض العلماء ان في القرآن والسنة الفا الف دليل - 01:15:19

علوم الله عز وجل بذاته على خلقه. ابن القيم ذكر هذا في السماء. وهذا يعني ان امر العلو ومسألة العلو في من المسائل المتوترة العظيمة التي دلالتها الصريحة بل دلاللة نصية دلاللة اذا قطعية. ولهذا دخل عدد من اهل العلم - 01:15:40

من صرح عدد من اهل العلم بتکفير من انكر علو الله عز وجل على خلقه لاجل ابن الادلة في هذا كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى كثير نقل عنه ماذا قال ابي حنيفة وغيره؟ في تکثير من نفع العلوم - 01:16:00

الادلة التي دلت على علو الله عز وجل على خلقه وعلى ان نفووهم بذاته وصفاته كثيرة جدا. لهذا ابن القيم رحمه الله جعل لاجل كثرتها. جعل ثماني عشر نوعا كل نوم تحته جملة من الادلة في الكتاب والسنة. ونذكر بعدها بعضا منها - 01:16:15

ترجعون الى الباقي الاربعة وفي علومنا بذاتي. طعم كثيرة جدا. الذهبي له كتاب في هذا اسم العلو العلي الغفار ابو حنيفة قال من قال من قال من قيل له اين الله؟ فقال لا ادري كفر. ومن قال ان الله ليس فوق عرشه كفر. كثير من العلماء اللي نقول عنهم هذا - 01:16:35

الاول ان الله سبحانه وتعالى صرح سبحانه وتعالى انه فوق عباده في قوله في سورة الانعام وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم خبير وهو القاهر فوق عباده انه جاد انه جاد تصريح قبل في قوله - 01:16:59

في سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم وي فعلون ما يؤمرون ومن مقتضيات اللغة ان مجيا من قبل الظرف فوق تدل بظهوره على ان الفرقية فوقية ذات. الاولى ان يقال تدل بالنصية - 01:17:19

النصية تدل بالنص. الاول دليل الظهور الاول النوع الاول ان الله قال من هو؟ القائل فوق عباده. هذه دلاللة نص ام ظاهر؟ ظاهر. النظارة الفوقيه اللي هو فوقيه الذات - 01:17:35

الظاهر هو الذي يهتم ان يهين احدهم ارجح من الاخر. اما الاخر ده له نص. النص لا يحتمل الا معنى واحد. لأن من اذا زيلت قبل الفوقيه فوقية الذات ليس فوقيه الصفات. فهمتني؟ من مقتضيات اللغة ان ما جيء من قبل الظرف فوق تدل بظهور او فوق بلاص على ان - 01:17:50

الفوقيه فوقية زيت. لأن فوقيه الصفة او القاهر او القائل ده يؤتى فيها بمن. فلا يقال الذهب من فوق الحديد. وتقصد يعني انه صفة ويعنى به صفاته او الملك من فوق الرعية ويعنى بها من الصفات فقلت من فوق فانت تقصد المكان ليس تقصد - 01:18:09 مفهوم في اللغة قبل الظرف فوق فان تدل على فوقيه المكان او فوقيه الذات لله عز وجل. يعني فوقيه يعني فوقيه الذهب لاي شيء وفي الاية فوقيه الذات لله عز وجل - 01:18:27

واذا قوله سبحانه لما وصف الملائكة بأنه في السماء وانهم يسبحون قال يخافون ربهم من فوقهم. يعني الذي هو فوقهم ذاتي جل جلاله فقد ستسمعه. الثالث انه سبحانه من ذكر - 01:18:45

وما بعدها ولقد اتنا عشر انواع من المتفق في فوقيه الرحمن انواع من المتفق في خلق الرحمن عشر وانواع نعم. مع مثلها ايضا تزيد بواحد نحن نسعدها بلا كتمان. لابد ان نذكرها بلا كتمان بلا خفاء. نعم - 01:19:03

فوق العرش سواء جاء سبع مرات في محكم القرآن وكذلك افترضت بلال لا لا ولو كانت بمعنى اللام في اللانفأ ويقول استوت استوى ليست استوت. يعني جاءت طردة بلا لام يعني بدون لام. استوى جاءت بدون لام. ولو كانت باللام جاءت مرة - 01:19:42  
ماذا استولى هي دايماً تأتي ماذا استوت. لو كان استوى معناها استولى لجاءت مرة واحدة من السبع باللام لكنها جاءت بلا للام. فهمت استوى على. نعم. واستولى كذلك تأتي بعنة. ولكن هو يقول استوى جاءت بدون لام. فدل هذا ان المقصود بها لاستواء العلو والارتفاع وليس الاستيلاء. نعم - 01:20:11

بها في موضع كي يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني. يعني لو اتت لو كان استوى معنى استولى لاتت في مرة واحدة بالله حتى يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني. واضح؟ يعني تأتي مثلاً في ست مرات سواء تأتي مرة والا استولى. نعم. الى من قال وله العلو من - 01:20:34 -

جميعها ذاتاً وقهرها مع له العلوم من الوجوه جمعية ذاتاً علو الذات والقهن مع علو الشام علو الشأن المنزلة الثالث انه سبحانه من ذكر ان الملائكة تعرج اليه فقال سبحانه تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 01:20:54  
عروض الملائكة يعني صعودها عروج الملائكة يعني ارتقائها الى اعلى والى فوق وهذا يدل على فوقية الذات لله عز وجل انه سبحانه ذكر ونص على ان العمل الصالح يسعد الى الرب عز وجل والاعمال الصالحة ترفع اليه سبحانه وتعالى كما جاء في - 01:21:14  
قوله تعالى في سورة فاطر اليه يسعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله اليه يسعد يعني لا الى غيره لانه سبحانه هو المتفرد بعلوم الذات على خلقه جميعاً والعمل الصالح يرفعه هذا فيها خلاف بين المفسرين. اخونا يسأل في قوله تعالى - 01:21:34  
اليه يسعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. اختلفوا في فاعل يرفع. يحتمل ان لا يرفعه يعني ويحتمل ان فاعل يرفع وضميره مستتر يعود الى ماذا؟ الكلمة ان الكلام الطيب يكون سبباً في رفع العمل الصالح. فهمت - 01:21:58  
انت تفسيري؟ اول شيء. الاول. الله هو الذي يرفع. نعم. والثاني الكلام الطيب يكون سبباً في قبول العمل الصالح. هو كلاً تفسيرين محتمل مثلاً الشهادتين واعظمها الشهادتين ان الشاهدة ثم قال تعالى مثل كلمة طيبة كسودا طيبة واصيلاً تامة في السماء - 01:22:25

الكلمة الطيبة كلمة التوحيد مصنوع سابت في القلب فروعه في السماء هذا هو العمل الصالح كلمة التوحيد ترفع العمل الصالح. نعم.  
والملائكة هم الذين انتسبوا بالاعمال العباد الكلمة هي نفسها - 01:22:50  
اعمل ايه كمان؟ الملائكة الذين وصفوا لم يرثون العمل. كلمة معناه اني صحيح. فالملايكه نعم ترفع بامر الله الكلم الطيب سبب لرفع الاعمال النسبتان مختلفتان لا تعارض بينهما. كان المعنى ان الكلام هو يرتفع بنفسه هنا - 01:23:06  
المعنى ان اليه يسعد الكلم الطيب. اه فهمت شخص يسعد الكلم الطيب؟ لا. ويصعد الكلم الطيب عن طريق الملائكة. الملائكة ترفعه الى الله اليه يسعد الكلم الطيب عن طريق من؟ عن طريق الملائكة ترفع الاعمال الى الله. يتعاقبون فيكم بليل ونهار وفي الحديث يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل - 01:23:29  
قبل عمل الله يرفع اليه. ما الذي يرفعه الملائكة؟ نعم ان الله سبحانه ذكر انه اختص ببعض عباده بان جعلهم عنده. ومن ذلك الملائكة. فالملايكه - 01:23:49

السماء ولكن هم متتنوعون ايضاً في السكينة هم للسماء. يعني بعضهم يسكن في السماء الاولى بعضهم الثانية. اما الذين عند الله هذا دون لهم في العلوم. نعم. يجعل عز وجل بعدهم مختصاً بانه عنده سبحانه - 01:24:04  
الاندية هي عندي علو وفوقية كما في قوله سبحانه ومن عنده لا يستنكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل ونهار لا يفترون ونحو ذلك من الایات عنديه الملائكة يعني كون الملائكة عند الله الاستحصال والفتور - 01:24:24  
ولسه السروة والتعب والفتور والملل والانقطاع كوبلاية عبور ولا يملون الذين عند ربكم يقتضي انه سبحانه شرفهم وخصهم بالشين وهو انهم عند يعني في علوه. في وجه الداللة من الایات ماذا - 01:24:46  
ان العندية لو كانت ليس مقصوداً بها العلو لاستوى هؤلاء الملائكة وغيرهم نعم فلما قال عند ربكم هذا مختصون بالعلوم. نعم.

وكذلك ما وصف الله عز وجل به الشهداء في قوله ولا تحسين - 01:25:03

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون احيانا عند ربهم هم بين الخلق باجسادهم ولكن عند ربهم بارواحهم يعني في العطا تكريما لهم وتعظيمها لاجرهم - 01:25:19

السادس ما ذكر الله عز وجل من تنزيله للكتاب من عنده كقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وبقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. وكقوله تنزيل من رحمن رحيم. وكقوله سبحانه قل نزله الروح القدس من ربه - 01:25:36

الحق نزل بي روح امين. ونحو ذلك من الآيات. وهذه كلها ذكرها ابن القيم. تحفظونها لأن في الحجاج والمجادلة من ينكر من يعني تلوعوا الاadle فائده ماذا؟ لكن ده الواحد على من؟ تستدل به على المقرب المسألة بالعلوم. اما الذي ينكر العلوم ويتأوله بتأويلات باطلة عليك - 01:25:58

تنوع له الاadle. تنوع الاadle يزال ينقطع عن الرد لا يستطيع ان يقول كل هذه الاadle. نعم امور كثيرة يمكن موجودة في في السوق وفي مختصر الصوابع. وفيها اقوى دالة برهان على - 01:26:25

الله سبحانه العليم فوق خلقه بذاته عز وجل المسألة الثالثة دالة السنة لا تحسبني امواتا بل احياء. الاحياء خاصة حببرزخية المرزقية ليست كحياة غيرهم. يعني حياتهم اكمل من حياة غيرهم من المؤمنين. يعني المؤمنون؟ هم. في قبورهم احياء ينعمون. لكن هل هم حياتهم على درجة - 01:26:42

ليست على درجة واحدة. فالناس في البرزخ وان اشتركوا في حياة المؤمنون يعني. لكن حياتهم متفاوتة والصلة على النبي عليه الصلاة والسلام بالحديث انه قال لما قتل اخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في حواصل طير الخضر. تجد من اذهار الجنة تشرب منها وتأكل من ثمار - 01:27:09

ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل في ظل العرش. المنعم هو ماذا؟ الارواح. اما الابدان ما زالت في الارض. اذا نفهم نحن بأنه منزلة اعلى هذه حياة غريبة. اجسادهم في الارض. ماتوا وماتوا في الارض. لا اجتمعن بالاجساد والارواح الا عندبعث. نعم - 01:27:26

كما قال ابن القيم في الايام القبر ماذا وعذابه الاصل انه هو يقبل على البدن على الروح ولا تعلق بالبدن نعم. اما نعيم الاخرة على الروح والبدن. معا. عذاب الاخرة على الروح والبدن. نعم - 01:27:47

المسألة الثالثة دالة السنة على فوقية الله عز وجل ايضا جاءت الاadle فيها كثيرة جدا كقوله صلى الله عليه وسلم وانت ظاهر وليس خوف عشرين وكقوله والعرش فوق السماوات والله فوق ذلك. وفي الحديث الذي مر معنا البحث فيه وان اهل السنة - 01:27:58

منهم بهذا القدر للثبوت في ادلة اخرى. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوباء يشير الى السماء ثم يمقدت باصبعاه النهاردة اللهم ان بلغ اللهم فاشهد وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جارية لما سألها اين الله؟ قالت في السماء. قال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقدها فانها مؤمنة - 01:28:19

والادلة على علو الله وعلو الله عز وجل في السنة كثيرة المسألة الرابعة وهي في الدالة العقلية دالة العقل على علو الله عز وجل بذاته على خلقه. دالة العقل وتنوعك وكثيرة - 01:28:43

ولكن نكتفي منها بدليل عقلي واحد وهو ان الله عز وجل موجود سبحانه وتعالى باتفاق. يعني كل من اثبت لله عز وجل اثبات وجوده كما ان جهنا الذي ينفي جميع الصفات يثبت وجود الله عز وجل. فنقول لجميع هذه الفئات ان الوجود - 01:28:58

مشترك فالله عز وجل موجود وخلق الله عز وجل ايضا موجودون. وهذا وجدان اما ان يتمايزا او اما ان يتداخلا من تداخل يعني صار احدهما داخل الآخر اما ان يكون الخلق محيطا بينا والله عز وجل في داخل خلقه واما ان يكون - 01:29:18

الخلق في داخل الله عز وجل. مفهوم هذا؟ نعم. فانت داخل يعني صار احدهما داخل الآخر. فاما ان يكون الخلق محيطين والله في داخل خلقه هذا الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني ان يكون الخلق في داخل الله. ان الله محيط بهم - 01:29:41

نعم. بعددين احتمالا باطلان. هذان احتمالا باطلان. لماذا؟ قال خلق الله عز وجل والكائنات منها الشام مستقبلا ومستازرا وقبحة مثل ومثل الاشياء التي لا يصرح بها ونحو ذلك استحزارا واستحجاما وبعض المخلوقات السيئة ونحو ذلك - 01:29:58

وهذا لاحظ من جميع من يبحث هذه المسائل يقول بجواز ان تكون في داخل الله عز وجل. فإذا تحسن الامر الى انه يتعين الله عز وجل عاليا على خلقه لأن لأن الاختلاط يقتضي هذا المعنى العقلي الفاسد وقول الله عز وجل في داخل خلقه - 01:30:18

هذا فيه نقص لله عز وجل هذا قرآن عقلي صحيح وذلك لأن المقربين على المقدمتين واعطاني المقدمتان اثباتهما مشترك بين جميع الجهات. المقدمة الاولى الله عز وجل المقدمة الثانية تنزل الله عز وجل عن ان يكون في داخله شيء مما يستكرو او - 01:30:38

استقبح او استهجن يعني استقبح ذكره استقبح نأخذ زميل فطري ونختم به وهذا المعنى مقدمة غسلين؟ لا مقدمتان هذا يسمى قياس المنطقي القياس المنطقي هو ان تذكر مقدمات ثم تصل الى نتائج - 01:31:01

تذكر مقدمات في منتصف نتائج. فنتقول مثلا المقدمة الاولى اثبات وجود الله. المقدمة الثانية قبح هذه المخلوقات النتيجة انه يستحيل ان تكون هذه المخلوقات في داخل الله. او ان الله يكون محاطا بها او هي محاطة بالله. فوجب تمييز الخالق عن المخلوق.

نعم - 01:31:26

السنة الخامسة وهي في الدليل الفطري والدليل الفطري لعلو الله عز وجل هو ان كل احدي يحس من فكرته سواء عالم الدين او لم يعلم الدين علم او لم يعلم ان قبله ان قلبه عند الحاجة وعند رغب الى الله عز وجل وعنده الانقتال - 01:31:45

اسباب وبقایا اللطف الله عز وجل انه يتوجه القلب الى العلو. وهذا الشيء الفكري مغروس في الانسان. ولهذا ذكر الشرح التحويل وقد نقلوا ايضا قصة الزاهري الهمزاني معايي الجوياني الذي يلقب بامام الحرميين حيث ذكر امام الحرميين في درس - 01:32:08

في علو الله عز وجل على خلقه علو وفاة. وان المراد بذلك علو القدر وعلو القدر. فقال له الشيخ الامباني يا استاذ وكلمة ناس في زمن الاول تطلق على من اجاد فنا من الفنون. واما كلمة الشيخ فتبليغ على من له مكانة وديانته ووعي وخوف من الله عز وجل. فقال -

01:32:28

لاجادة فن الكلام واخبرني عن هذا الضرورة التي اجدها في نفسي وهي اني اطلب العلو اذا احتجوا اليه احتجت الى الله اتجه الى العلو يعني لم يستطع ان يجيئه عن جلات الفطرة - 01:32:48

قصيدة بالحيرة. هذا السؤال؟ اه. هو ان فطرة في الانسان تقر بالعلو اصابني بالحيف. جعلني احتاريا لا اجد ردا عليه حير حير يحير حيرة تحير لان قوله بنفع العلو لله عز وجل هذا مناف للفترة. فلما استدل عليه بالفترة قال حيرني همنزاني. وقد ذكر بعض من صنف -

01:33:06

كما ذكرته لكم في هذه الدروس ذكرنا ان وفدا من الخليفة العباسى ذهب الى روسيا يعني الى بلاد الترك التي هي روسيا الان. و قالوا وجدنا اناس لا يعبدون الله عز وجل وليس عندهم رسالة يريدون ان - 01:33:35

ان يشرحوا لهم الاسلام. قال ولكن وجدناهم انهم اذا صابتهم شدائدا ما من المطر ونحوه ومن قحط ونحوه خرجوا الى الفلاح ورفعوا ايديهم الى السماء ونظروا الى السماء يهمهم كانهم يقلبون الفرج ممن هو في - 01:33:55

وهذا امر مركوز في الفترة كما ذكرنا لك. اذا دليل علوم الله عز وجل وافقية الرب عز وجل دليلا من القرآن والسنة ومن العقل الفكرة اما ما غير مفهوم يعني - 01:34:15

01:34:31 -